النّصّ :

وَرَاءَ كُلّ مَطبخٍ عَظِيمٍ امرَأةٌ ، وَورَاءَ كُلّ نكهَةِ **رَمضَان** امرَأةٌ ، وَورَاءَ كلّ لمّةٍ عَائِليّةٍ امرَأة ... هَذا ليسَ مَدحًا للمَرأة ، بلْ حَقِيقة (**يُقرّ بهَا الرّجَالُ**) ، وَيَأتِي ذلكَ عندمَا تكوُنُ الأمّهَاتُ أوِ الزّوجَاتُ أوِ الشّقِيقاتُ مُنهمِكاتٍ بشكلٍ يَومِيّ فِي مَعرَكةِ المَطبخِ لسَاعاتٍ مَعدُوداتٍ ؛ مِن بدَايَة النّهَارِ إلى نهَايتهِ ؛ يُحضّرنَ أكثرَ مِن طبقٍ لإرضَاءِ الرّجُلِ ؛ زوجًا كانَ أوْ ولدًا أو حَتّى ضيفًا ثمّ يُتبعنهَا بمَعركةٍ ثانِيَةٍ ؛ وَهِيَ غَسلُ الأوَانِي ، وَثالثَةٍ عِندَ تحضِيرِ السّحُور.

جُهدٌ اسْتحَقّ فِي المَورُوثِ الجَزائِريّ أن تكُونَ لهُ عَادةٌ تكرِيميّة يومَ عِيدِ الفِطرِ **تقديرًا** لتلكَ المَرأةِ المُكافحَةِ فِي مَطبخِهَا، وَعِرفانًا بتعَبِهَا طِوَالَ [30] يومًا لإعدَادِ إفطَار شَهِيّ سُمّيَت فِي عُرفِنا " حَقّ المِلحِ "، وَذلكَ أضعَفُ الإيمَانِ وَأدنَى الأفعَالِ لشُكرِ ركِيزةِ البيتِ عَلى مَا قدّمتهُ مِن جُهدٍ بدَنِيّ عَظيمٍ ، وَإنْ كانتِ لا ترَى فِي ذلكَ جَمِيلا ، بل حَقًّا وَواجبًا عَلى أهلهَا .

تؤكّدُ الدّرَاسَاتُ الخَاصّة بالمَورُوثِ التّقلِيدِيّ الجَزائِريّ أنّ هَذهِ العَادَة قدِيمَة ؛ إذ ظهرَت عندنَا منذُ مَا يربُو عنِ [5] قرُونٍ ، وقدِ انتقلتْ إلينَا خلالَ فترَةِ تواجدِ العُثمَانِيّين ، وَتقولُ الدّرَاسَاتُ **ذاتُهَا** : إنّ " حقّ المِلحِ " عَادَة لإسعَادِ الزّوجَةِ وَالاعْترَافِ بجمِيلِهَا مَا يَجعَلُ الزّوجَ يُقدّمُ هَدايَا مُتفاوِتةٍ ، بدْءًا بالحِنّاءِ ، وَوصُولا إلى قطعةٍ ذَهبيّةٍ توضعُ فِي كأسِ القهوَةِ أو تُلفّ فِي قطعَة مِن القمَاشِ تسَمّى " مِحرمَة الفتُولِ " ، لكنّ الغالبَ (**أنْ يُسَلّمَ ورَقة نقدِيّة مِن فئة ألفَي دِينارٍ**) .

" وَحَقّ المِلحِ " مُستمَدّة أصْلا مِن التّرَاثِ اللّغوِيّ المَغربيّ ؛ فكلمَة " المِلحِ" تعنِي " العِشرَةَ " ؛ أمّا عبَارَة " أكلَ ملحِي" فمَفادُهَا أنّ الشّخصَ المَقصُودَ دخلَ مَنزلَ القائِلِ وَأكلَ مِن طعَامهِ ، وَفِي مَعناهَا العَمِيق تعْنِي أنّ مَن أكلَ مِلحكَ قدْ صَارَ وَاحدًا مِن أفرَادِ العائلةِ ، وَباتَت تربطهُ بكَ عِشرَة تشبهُ صِلة الرّحِمِ .

لهَذه العَادَة طقوسٌ خاصّة ، حَيثُ تقومُ المَرأة صَبيحَة العِيدِ بالتّعَطرِ ، وارتدَاءِ أجمَلِ ألبسَتهَا ، ناهِيكَ عنْ تبخيرِ المَنزلِ ترقّبًا لعَودةِ ربّ البَيتِ مِن صلاةِ العِيدِ ... فَتستقبَلهُ بتلكَ الطّلّة البَهِيّةِ وهِي تحملُ صِينيّة القهوَة ، وَبعدَ أن يُنهِي الزّوجُ احتسَاءَها يُعيدُ لهَا الفنجَان وقدْ وضعَ فيهِ الهدِيّة قصدَ (**أنْ يُحسّسِهَا بأفضَالهَا الكثيرَةِ فِي الحَيَاةِ**) .

يُونس بُورنّان ، العَينُ الإخبَاريّة (11 مَاي 2021 م) ـ بتصرّفٍ ـ

الأسْئلة :

الجُزءُ الأوّلُ : (12 ن)

الوضعيّة الأولى : (04 ن)

1 ـ تعَرّفِ عَلى عَادَة " حَقّ المِلحِ " .

2 ـ صُغ بأسلوبكَ أسْبابَ ظهُورِ هَذه العَادَة فِي مَورُوثِنا الجَزائريّ .

3 ـ لخّصْ مَضمونَ النّصّ فِي **فكرَةٍ عَامّةٍ** مُناسِبَةٍ .

4 ـ أ ـ اشرحِ المُفرَدة التّاليَة : " **يَربُو** " .

ب ـ هات مِن النّصّ ضدّ كلمَةِ : " **نُكرَانٌ** " .

الوضعيّة الثّانيَة : (08 ن)

1 ـ أُعرُبْ مَا تحتهُ خطّ فِي النّصّ **إعرَابَ مُفرَداتٍ** ، وَما بينَ القوسَينِ **إعرَابَ جُملٍ** .

2 ـ سَمّ وَاشرحِ الصّورَتينِ البَيانيّتين التّاليَتينِ : أ ـ " **وَتقولُ الدّرَاسَاتُ ذاتهَا** " .

ب ـ " **ترقّبًا لعَودةِ ربّ البَيتِ مِن صَلاةِ العِيدِ** ".

3 ـ أبرزِ النّمطَ الغَالبَ عَلى النّصّ ، وَمثّلْ لهُ بأحدِ مُؤشّرَاتهِ .

4 ـ مَيّزْ بينَ المُحَسّنَينِ البَدِيعيَينِ : أ ـ " **مِن بدَايَة النّهَارِ إلى نهَايتهِ** " .

ب ـ " **وَذلكَ أضعَفُ الإيمَانِ وَأدنَى الأفعَالِ** " .

5 ـ بيّن نوعَ العَددَين الوَاقِعَينِ بينَ عَارضَتينِ ، ثمّ **اكتبهُمَا** بالحُرُوفِ .

8 ـ دُلّ عَلى رَابِطينِ نصّيَينِ ، أحدُهمَا **لغوِيٌّ** وَالثّانِي **مَنطِقيٌّ** مِن الفِقرَةِ الأولى .

9 ـ أكمِلِ الجَدوَلَ المُقابلَ مُعتمِدًا على النّصّ :

اسمُ تفضِيلٍ	اسمُ مَمدُودٌ	صِفة مُشبّهَة	اسمُ فَاعِلٍ

10 ـ سَمّ أركانَ للجُملةِ : " **مَن أكلَ مِلحكَ فقدْ صَارَ وَاحدًا مِن أفرَادِ العائلةِ** " .

الجُزءُ الثّانِي : (08 ن)

الوَضعِيّة الإدمَاجِيّة :

السّيَاق : كنتَ تتصَفّحُ حِسَابكَ عَلى " الفيس بُوك " فشدّ انتبَاهكَ منشُورٌ كثرَت تعلِيقاتهُ ، يتّهِمُ جيلَ اليَومِ بالانسِلاخِ وَالتّخلّي عَن عَادَاتِ الأجدَادِ ، وَاسْتبدَالهَا بعَادَاتٍ دَخِيلةٍ لا تمَثّلنا وَلا تناسِبُ أعرَافنا وَلا تقالِيدَنا .

السّندُ : " انهِيَارُ المُجتمَعِ يبدَأ مِن التّمَرّدِ عَلى العَادَاتِ وَالتّقالِيدِ " . [الكاتِبَة المِصريّة : أميرَة فكرِي]

التّعلِيمَة : أنتِج نصّا لا يَقِلُّ عَن سِتّة عَشرَ سَطرًا تنصَحُ فِيهِ بإحْيَاءِ تقالِيدِ الأجدَادِ الحَمِيدَةِ ، وَتوَضّحُ دورَهَا فِي الحِفاظِ عَلى اللحمَة المُجتمَعِيّةِ ، وَتحَذّرُ مِن سِلبيّاتِ تركِهَا أو استبدَالهَا بمَا لا يَتمَاشى مَع دِينِنا وَثقافتِنا الوَطنِيّةِ .